فقول المحقّق النائيني;: (إنّ عملهم على طبق الحالة السابقة إنّما هو بإلهام الهي حفظاً للنظام)(1027) لا يخلو من أصالة وعمق نظر، والمنكرون لحجّيّة الاستصحاب عندما انكروها لم يتخلّوا في واقع حياتهم عن الجري على وفق الاستصحاب وإن تخلّوا عنه في الشرعيّات»(1028). ب ـ كشف هذا البناء عن موافقة الشارع واشتراكه معهم، فإنّ النبي9 حيث لم يردع عن هذه الظاهرة الاجتماعية العامة، فعدم ردعه9 عنها يدلّ على رضاه وإقراره لها. فالنتيجة حجّيّة الاستصحاب. 2 ـ السنّة(1029): (الرواية الأولى): رواية زرارة عن الإمام الباقر7 وتشتمل على سؤالين(1030). 1 ـ قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء، أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ فقال: يا زرارة، قد تنام العين ولا ينام القلب والاُذن، فإذا نامت العين